القبول لفكرة التأميم اكثر من سواها ، كما انها ايضا قادرة فنيا على تحمل نتائج التأميم — ولهذا كان اختيارها دون سواها من البلدان العربية النفطية .

تتميز السياسة المطروحة بعدة ميزات اهمها :

أ — انها واقعية في فرضياتها اذ تقصر اجراءات التأميم على مجموعة من البلدان العربية اكثر استعدادا للقبول به من سواها . (ليس في الجزائر وسورية شركات اميركية عاملة ذات شأن) .

ب — انها واقعية لجهة الهدف بحيث انها توجه الضربة الاولى تجاه العدو الغربي الاكبر لقضية فلسطين اي الولايات المتحدة .

ج — انها تعتمد التدرج والمرحلية فتضغط تدريجيا على الولايات المتحدة وتعطيها فرصة اولى لتعديل سياستها العربية ، فاذا لم تتجاوب الولايات المتحدة فان السياسة تقول بتصعيد الاجراءات كما بينا .

د — انها تميز بين الولايات المتحدة وبقية البلدان الغربية وتعطي الانطباع بالمرونة والروية والتمييز بين بلد هو عدو مكشوف وبلدان اخرى عداؤها محدود الاثر او هي محايدة تجاه العرب .

هـ — انها لا تتطلب من البلدان العربية المصدرة للنفط خارج الخمسة التي عددناها اتخاذ خطوات مرهقة ماليا او محرجة سياسيا وجل ما تطلبه منها هو تحديد الانتاج لكي لا تتملص اميركا من فعل خطوتي التأميم وحجب النفط من جهة ، ولكي تجهد البلدان الغربية الاخرى بسبب تحديد تدفق النفط اليها للضغط على الولايات المتحدة . اما مقدار التحديد فينبغي اقراره بعد دراسة ومشاورات بين البلدان العربية المعنية ، لكنه في اكثر صوره تواضعا يعني تجميد الانتاج على مستواه السابق للتحديد . وبالطبع فان البلدان التي يطلب اليها التحديد لن تشكو ازمة مالية بالنتيجة ، **اولا** بفضل ما لديها من احتياطي مالي كبير **وثانيا** لانها ستستمر بالافادة من عائدات نفطية ضخمة وان تكن غير متصاعدة .

و — انها تتحاشى السياسات الكلية او القائلة بتطبيق مبدأ الضربة الواحدة التي مر ذكرها بما رأينا انه يرافق تلك السياسات من احتمالات خطر على البلدان العربية كلها اقله ذو صفة اقتصادية واقصاه ذو صفة عسكرية .

ز — انها تجسد مبدأ « العصا والجزرة » او العقاب والثواب في انها تتضمن وسائل الاكراه ووسائل الترغيب في آن واحد وضمن قابلية الاستخدام المرن .

غير ان السياسة المطروحة — بما تتمتع به من مرونة وتدرج واعتدال نسبي تنكشف للنقد لانها لا تعطي الانطباع بانها موجعة جدا وبشكل درامي . على اننا نعتقد أن ميزات هذه السياسة وسيئاتها ، بالمقارنة مع السياسات المعروضة قبلا ، تحمل على الاعتقاد انها **في ظل الظروف العربية الراهنة** اصلح السياسات البديلة في صافي التحليل النهائي لغرض استخدام النفط العربي وسيلة ضغط ، من اجل تحقيق تعديل اساسي في السياسة الاميركية من قضية فلسطين . فمع ان سياسة حجب النفط عن جميع بلدان الغرب من قبل جميع البلدان النفطية العربية تبدو وكأنها سياسة فضلى ، الا انها سياسة متسرعة في التصعيد ومغرقة في الشمول ، ولعلها تجسد حالة اليأس النهائي الذي يتخذ التصرف العربي معه موقفا متطرفا يكاد يكون انتحاريا في اقصى حالاته . ومن الواضح ان هذه السياسة الكلية القائمة على مبدأ « الضربة الواحدة » تلائم حالة الازمة القصوى التي تنشأ فيما اذا اندلعت حرب عربية — اسرائيلية جديدة ولم يعد الظرف يسمح بالتصعيد المتأني وبالتدرج البطيء . من هنا كان تفضيلنا للسياسة